Measurement Integration of business model disclosure with qualitative characteristics of accounting information (Relevant and Raithful Representation)

قياس تكامل الافصاح عن نموذج الاعمال مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (الملائمة والتمثيل الصادق)

أ.د عباس حميد يحيى التميمي / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
abbasaltimemi@coadec.uobaghdad.edu.iq
م.م حسين زهير عبد الامير زيني /المعهد التقني نجف/جامعة الفرات الاوسط التقنية inb.hosn1@atu.edu.iq

OPEN ACCESS
P - ISSN 2518 - 5764
E - ISSN 2227 - 703X

Received:11/9/2019
Accepted: 5/11/2019

مستخلص البحث

يهدف البحث الى تحقيق التكامل بين الافصاح عن نماذج اعمال الشركات مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، ولتحقيق ذلك ينبغي تحديد عناصر أنموذج الاعمال والافصاح عنها، ومن ثم دراسة امكانية تحقيق التكامل بين الافصاح عن أنموذج الاعمال مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .

ولتحقيق ذلك الهدف استند البحث على مؤشرات الافصاح عن أنموذج الاعمال لمجلس معايير المحاسبة الدولية، وذلك لقياس الافصاح عن أنموذج الاعمال، وايضاً استعمال مجموعة من النماذج الاحصائية لبيان مدى التكامل مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .

وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت اهمها بما يأتي:

اولاً : ان المؤشرات الواردة في اطار الافصاح عن أنموذج الاعمال طبقاً لـ (IASB 2010) تفسر أنموذج الاعمال للمصارف عينة البحث، اذ بينت نتائج استعمال هذه المؤشرات ان المصارف العينة افصحت بنسب متفاوتة عن أنموذج الاعمال، وان اقل المؤشرات، التي افصحت عنها المصارف عينة البحث كانت تتعلق بنتائج العمليات والآفاق، و مقاييس الأداء الحرجة) .

ثانياً: ان النتائج تظهر امكانية صياغة علاقة تكامل بين الافصاح عن أنموذج الاعمال والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الاساسية، اذ ان اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال الى خاصية الملائمة ادى الى تعزيز هذه الخاصية وزيادة القيمة المعنوية للأنموذج، بينما لا يظهر تأثير كبير عند اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال الى خاصية التمثيل الصادق.

وقد استخلص البحث مجموعة من التوصيات من اهمها:

اولاً : ضرورة الزام جميع الشركات على الافصاح عن أنموذج الاعمال طبقاً لاطار IASB 2010.

ثانياً: ينبغي تطوير الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي وخاصة فيما يتعلق بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، بما يتناسب مع اهمية الافصاح عن أنموذج الاعمال، وكيف ينعكس ذلك في تعزيز الابلاغ المالي، وبالتالي تلبية متطلبات معايير الابلاغ المالي الدولية .

المصطلحات الرئيسة للبحث : الافصاح عن أنموذج الاعمال، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

* البحث مستل من اطروحة دكتوراه

Journal of Economics and Administrative Sciences
2020; Vol. 26، No.117
Pages: 521-545

المقدمة

تركز جميع الشركات على انشاء أو إضافة قيمة للمستثمرين، ويبدو من المعقول اعتماد طريقة انشاء القيمة بعدها واحدة من الخصائص الرئيسة لنموذج الأعمال، اذ ان كل الأعمال تسعى جاهدة لإنشاء قيمة للمستثمرين، وقادرة على وصف كيف تعتزم تحقيق ذلك، وبيان المخاطر، التي من الممكن أن يكون لها تأثير على نموذج أعمال الشركة، ويمكن أن تلعب دورا عند وضع المتطلبات المحاسبية .

ان مفهوم نموذج الاعمال له تأثير كبير في انشاء القيمة، التي يمكن أن ينظر اليها على أنها ارباح حالية سوف يتم إعادة استثمارها أو دفعها كتوزيعات أرباح أو كقيمة مستقبلية، ويمكن أن تشمل عملية إنشاء القيمة التدفقات النقدية المحققة وغير المحققة.

اذ يمكن النظر إلى نموذج الاعمال على أنه العدسة، التي يمكن للمستثمرين استعمالها للحصول على نظرة افضل للشركة ولفهم ما هي الموارد والموجودات الرئيسة وكيف يتم الجمع بينها لإنشاء القيمة، ويتم ذلك من خلال تحديد الأنشطة التي تقوم بها الشركة، ويبدو أن الفهم السليم للأنشطة الحاسمة التي تقوم بها أي شركة أمر بالغ الأهمية للمستخدمين لفهم الأعمال نفسها وسماتها الرئيسة .

ولذلك فأن العديد من المؤسسات، بما في ذلك واضعي المعايير الدولية (مثل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB)، والمنظمين الدوليين (على سبيل المثال، مجلس التقارير المالية في المملكة المتحدة) قد تجلت اهتماماتهم البحثية مؤخراً في مفهوم نموذج الاعمال، واصبح جزءاً صريحاً او ضمنياً من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، على الرغم من ورود ذكره بشكل بسيط في الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي .

ولأن نموذج الأعمال يلعب دوراً في الابلاغ المالي، فينبغي ان يكون جزءاً من الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي ضمن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، اذ أكد المجلس الدولي للإبلاغ المتكامل (IIRC) على أهمية نموذج الأعمال مشيرا اليه، بانه حجر الزاوية في الابلاغ المالي، وان صميم اي شركة هو نموذج أعمالها.

المبحث الاول / منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

على الرغم من تطوير الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي فما زال هذا الاطار غير ملبي لبعض متطلبات الابلاغ المالي، والقدرة على توجيه الشركات لتقديم معلومات ملائمة في القيمة للمستثمرين، ودعم عمليات تطوير المعايير المحاسبية، نتيجة لعدم الافصاح عن أنموذج الاعمال، مما يثير ذلك التساؤلات الاتية:

1. كيف يمكن تطوير الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي و بما يلبي متطلبات نموذج الاعمال والافصاح عنه .
2. هل ان تحقيق التكامل بين الافصاح عن أنموذج الاعمال مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يحقق متطلبات الابلاغ المالي .
3. كيف يمكن تحديد العناصر الاساسية لأنموذج الاعمال والافصاح عنها .

ثانياً: اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق التكامل بين الافصاح عن نماذج اعمال الشركات مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .

ولتحقيق الهدف الرئيس للبحث ينبغي العمل على تحقيق الاهداف الفرعية الاتية :

1. تحديد عناصر أنموذج الاعمال والافصاح عنها .
2. دراسة امكانية تحقيق التكامل بين الافصاح عن أنموذج الاعمال والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .
3. قياس الافصاح عن أنموذج اعمال الشركات.
4. قياس تكامل الافصاح عن أنموذج الاعمال مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

ثالثاً: اهمية البحث

تنبع اهمية البحث من اهمية موضوعه وهو تحقيق التكامل بين الافصاح عن أنموذج الاعمال والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، اذ يمكن ان يقدم هذا البحث الامور الاتية:

1. التعريف بإنموذج اعمال الشركات وكيفية الافصاح عنه .
2. دعم الدراسات التي تنظر في اهمية تطوير الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي .
3. الاهمية لواضعي المعايير المحاسبية من خلال تطوير المعايير المحاسبية للشركات وجعل الافصاح عن نماذج الاعمال الزامياً.
4. مساعدة المستثمرين ومستعملي المعلومات المحاسبية على فهم انشطة أنموذج اعمال الشركات، وكيف يساعدهم هذا الفهم في زيادة القدرة على تحليل وتقييم اداء الشركات.
5. مساعدة الشركات في بناء وابتكار نماذج اعمالها، وكيف يمكن ان ينعكس هذا البناء والابتكار في تحسين الابلاغ المالي لهذه الشركات .

رابعاً: فرضيات البحث

لحل مشكلة البحث وتحقيق اهدافه، يستند البحث الى الفرضيات العدمية الاتية :

1. لا يمكن قياس الافصاح عن أنموذج الاعمال بالاعتماد على مؤشرات IASB 2010 في المصارف عينة البحث
2. لا يمكن تحقيق التكامل بين الافصاح عن نموذج الاعمال مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .

خامساً: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث بسوق العراق للأوراق المالية، واختار الباحثان منه شركات القطاع المصرفي التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2016-2018)، كعينة للتقصي عن متغيرات بحثه، والتحقق من امكانية تحقيق التكامل بين الافصاح عن نماذج اعمال الشركات مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وان سبب اختيار الباحثان لهذا القطاع يكمن في اهميته بعده من اهم القطاعات، اذ يعد حالياً اكبر القطاعات نشاطاً في تداول الاسهم، فضلاً عن ذلك فان الباحثان حاول اختيار عينة تتناسب مع متغيرات البحث والغرض الاساسي منها، فكان القطاع المصرفي اكثر تناسباً مع هذه المتغيرات واكثر وضوحاً لدراسة الافصاح عن نموذج الاعمال ودوره في تحقيق التكامل مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وذلك لان هذا القطاع التزم مؤخراً بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية، فضلاً عن ان هناك بعض المتطلبات في معايير لجنة بازل 2، وبازل 3 والتي ينبغي تطبيقها من القطاع المصرفي، تتطابق مع عناصر نماذج الاعمال .

يبلغ عدد الشركات المصرفية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (21) مصرفاً مقسماً الى (14) ضمن السوق النظامي و(7) مصارف ضمن السوق الثاني، واستعمل الباحثان (8) مصارف من السوق النظامي كعينة للتقصي عن متغيرات بحثه، واختار الباحثان هذه المصارف بسبب توفر جميع البيانات المطلوبة وللمدة من (2016-2018)م، واما باقي المصارف فلا تتوفر البيانات الكافية عنها. وشملت العينة المصارف الاتية:

1. مصرف المنصور للاستثمار
2. مصرف بغداد
3. مصرف عبر العراق للاستثمار
4. المصرف المتحد للاستثمار
5. مصرف سومر التجاري
6. مصرف بابل
7. مصرف آشور الدولي للاستثمار
8. المصرف الاهلي العراقي

سادساً: وسائل جمع البيانات والمعلومات

لغرض تغطية الجانبين النظري والتطبيقي لهذا البحث تم الاعتماد على :

1. الجانب النظري

سوف يستند الباحثان على المراجع العلمية من الكتب والبحوث واطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير والدوريات العربية والاجنبية، التي تخدم البحث فضلاً عن الاعتماد على المواقع المتوفرة على شبكة المعلومات العالمية لاستقاء أحدث المعلومات والمستجدات ومحاولة الاستفادة منها في معالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه .

2. الجانب التطبيقي

سوف يتم الاعتماد على التقارير المالية السنوية وما تتضمنه من كشوفات تحليلية ملحقة وتقارير ادارية للشركات عينة البحث، وذلك من خلال الرجوع الى هيئة العراق للأوراق المالية وسوق العراق للأوراق المالية للحصول على هذه التقارير .

سابعاً: حدود البحث

- الحدود المكانية : يشمل البحث الحدود المكانية المتمثلة بعينة من المصارف التجارية المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .
- الحدود الزمانية : التقارير المالية والادارية الخاصة بالمصارف عينة البحث للمدة من (2016- 2018)م .

المبحث الثاني / الاطار النظري للبحث

اولاً : مفهوم أنموذج الاعمال

ان النموذج هو تصوير(تمثيل) مبسط لظاهرة معينة موضوع البحث، اذا يمكن تصوير مجموعة من السمات بأشكال مختلفة تساعد على تبسيط وتعزيز الفهم لاهم جوانب الظاهرة . اما الاعمال فهي انشطة توفير السلع او الخدمات او كليهما، والتي تشمل الجوانب المالية، والتجارية، والصناعية، وبالتالي فان مفهوم نموذج الاعمال هو محاوله فصل وتحليل انشطة الاعمال الى شيء اكثر بساطة واكثر وضوحاً (Saxena ،et.al ،2017:13-14) .

ويستعمل مصطلح أنموذج الاعمال لوصف العمليات ومفاهيم الاعمال الخاصة بالشركة، اذ انه وجد اساساً من الحاجة لفهم وشرح الطرق المختلفة لممارسة الاعمال، فهو مفيد في تحليل وتوصيل جوهر الاعمال والتنبؤ بتأثيرات الاعمال القائمة، اذ يعتقد البعض ان الاعمال قد تنجح او تفشل تبعاً لنموذج الاعمال الخاص بها .

ان مفهوم أنموذج الاعمال اصبح بارزاً في ظل ازدهار التجارة الإلكترونية في اواخر القرن العشرين، وهذا يعني ان أنموذج الاعمال ظهر قبل هذا الوقت ولكن فكرة نموذج الاعمال لم يتم تصويرها قبل ذلك، اذ ان ظهور التجارة الإلكترونية تسبب في حدوث تغيرات جذرية في الطريقة التي تقدم بها الشركات المنتجات والخدمات، مما ادى الى تغييرات كبيره في العمليات الأساسية والبنى التحتية (Lambert ،2008:277-278)، كما ان أنموذج الاعمال هو مصطلح يصف في كثير من الاحيان المكونات الأساسية لعمل معين، وفي اطار بحوث الاعمال يتم استعمال هذا المفهوم بشكل واسع حتى لو كانت البحوث الستراتيجية تغطي العديد من العناصر النظرية، التي يتم تضمينها في مفهوم أنموذج الاعمال، لأنه يساعد على دمج وجهات النظر الستراتيجية المتباينة (Hedman and Kalling ،2003:49) .

ومن الجدير بالذكر ان فكره أنموذج الاعمال في حد ذاتها لا تحتوي على عناصر لم يتم مناقشتها سابقا، ولكنها توفر وحده تحليل جديدة يمكنها تقديم رؤى حول كيفية انشاء الاعمال وخلق والتقاط القيمة (Page and Spira, 2016:209) ،

اذ ركزت الدراسات الحديثة للإدارة الستراتيجية على تحليل الديناميكيات التنافسية وتحسين ادارة الاعمال من منظور تطوري، وهذا الاتجاه الجديد يتطلب نماذج تحليلية يمكن ان تفسر وظيفة الشركات عن طريق عمليات الشركة، وفي هذا السياق يعد أنموذج الاعمال وحدة تحليل جديدة، يقدم منظورا منظما حول كيفية القيام بالأعمال، بما في ذلك انشطة الشركة كمصدر لخلق والتقاط القيمة (Carlo، et.al، 2015:323).
لقد تم دراسة مفهوم نموذج الاعمال من العديد من الباحثين في كل من الدراسات الادارية والمحاسبية، اذ ان مفهومه لا يمكن ان يكون مرتكزا فقط على الدراسات الاقتصادية ودراسات الاعمال، فضلاً عن هذه الدراسات فقد اظهرت العديد من المؤسسات بما في ذلك واضعي المعايير مثل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB ومجلس معايير المحاسبة المالية FASB ومجلس الابلاغ المالي في المملكة المتحدة FRC اهتماماتهم البحثية مؤخراً في مفهوم أنموذج الاعمال (Mechelli ، et.al 2017:1-2)، .
وعلى الرغم من تزايد شعبية مفهوم أنموذج الاعمال لم يكن هنالك اي تعريف متفق عليه او مقبول عموما للمصطلح، ولكن هناك تقارب بين الباحثين حول تحديد ماهية مصطلح أنموذج الاعمال، وعلى وجه الخصوص ان أنموذج الاعمال يوضح منطق الاعمال ويوفر البيانات والادلة الاخرى، التي توضح كيف تقوم الشركة بأنشاء وتقديم القيمة للزبائن، كما انه يوضح هيكلية الايرادات والتكاليف والارباح المرتبطة بالشركة التي تقدم هذه القيمة . وبذلك يمكن بيان ابرز التعريفات التي تفسر ماهية أنموذج الاعمال
يعرفه مجلس الابلاغ المالي المتكامل على انه "نظام الشركة لتحويل المدخلات من خلال انشطة الاعمال الى مخرجات ونواتج تهدف الى تحقيق اهداف الشركة الستراتيجية وخلق قيمة اعلى على المدى القصير والمتوسط والطويل (IIRC)،(2013:1 .
وبالتركيز على الاصول المالية وكيفية ادارتها من اجل توليد التدفقات النقدية يعرف IFRS9 نموذج الاعمال على انه " كيفية ادارة الشركة لموجوداتها المالية من اجل توليد التدفقات النقدية من خلال تجميع التدفقات النقدية التعاقدية، بيع الموجودات المالية او كليهما " . وقد اكد على انه ينبغي تحديد نموذج الاعمال على مستوى يعكس كيفية ادارة الموجودات المالية لتحقيق هدف عمل معين، ويمكن ملاحظة نموذج الاعمال عادة من خلال الأنشطة التي تقوم بها الشركة لتحقيق هدف الاعمال(IFRS 2014:8)
ومن جانب محاسبي يتعلق بالاطار المفاهيمي للابلاغ المالي فقد اورد IASB تعريفا مبدئيا لأنموذج الاعمال على انه" انشطة الاعمال، التي تجعل الكشوفات المالية اكثر ملائمة، وخصوصا عند اخذ واضعي المعايير بعين الاعتبار كيف تقوم الشركة بأنشطة الاعمال عند تطوير او مراجعة معايير معينة"، ويتم النظر في الطريقة التي تقوم بها الشركة بأنشطتها في الاقسام الأتية (IASB: 2013:188-189) ،
1- القياس: ينبغي على مجلس معايير المحاسبة الدولية النظر في كيفيه مساهمة الاصل في التدفقات النقدية المستقبلية، وكيف سيتم تسوية او تحقق المطلوبات عند اتخاذ قرار بشان طريقة القياس المناسبة.
2- العرض والافصاح :عند تحديد مستوى التجميع او التفصيل في الكشوفات المالية الرئيسة، ينبغي على مجلس معايير المحاسبة الدولية او اي شركة النظر في كيفية استعمال هذا البند في اعمال الشركة .
3- عرض الارباح او الخسائر والدخل الشامل الاخر في الكشوفات المالية : عند تحديد ما اذا كان سيتم تقديم قياسات مختلفة في الربح او الخسارة وقائمه المركز المالي، ينبغي على مجلس معايير المحاسبة الدولية النظر(من بين اشياء اخرى) في كيفيه استعمال الشركة لهذا البند في اعمالها .
ويتفق الباحثان مع التعريف الذي قدمه مجلس معايير المحاسبة الدولية، ويرى انه لابد من ان أنموذج الاعمال يؤثر في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية قبل التأثير في مراحل الاطار الاخرى .

ثانياً : الافصاح عن أنموذج الاعمال

قد يكون وصف أنموذج الاعمال ملائماً لأصحاب المصلحة، إذا ساعدهم في فهم قصة الشركة وزيادة فهم المعلومات الأخرى المقدمة مثل الكشوفات المالية ، والتعرض للمخاطر ، واستدامة العمليات، كما يمكن أن يساعد أصحاب المصلحة في تقييم استدامة نماذج الأعمال والشركة بأكملها، ولتحقيق هذه الأهداف، ينبغي أن يفي الافصاح عن أنموذج الاعمال بمتطلبات المستخدمين، التي تقترحها مختلف الإرشادات.
وفي استطلاع أجرته شركة Ernst and Young للتدقيق في سنة 2014 لآراء التنفيذيين الماليين العالميين عن اهمية المعلومات غير المالية، اعتقد تسعة من أصل عشرة أنهم، خلال السنوات الثلاث القادمة، سوف يركزون أكثر على مواضيع التقارير غير المالية حول الستراتيجية والاستدامة وإدارة المخاطر، لأن هذه

هي المعلومات التي من شأنها منحهم ميزة على منافسيهم عند اجتذاب المستثمرين، ويرى كبار المسؤولين الماليين ان هذه التقارير تعد كأداة تستحق الاستخدام لأنها ستدعم ثقة المستثمر وتوفر للشركات قدرة أفضل على ربط مستخدمي المعلومات خارج الشركة بالستراتيجية والتنبؤات. وان أحد التوجيهات المعاصرة، هي الحجة القائلة بأن التقارير ينبغي أن تدور حول أنموذج أعمال الشركات، وذلك لأن الميزة التنافسية الى حدا بعيد تعتمد أساساً على نماذج الأعمال (Michalak،et.al،2017:52) .

وقد بيّن المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين في تقرير Jenkins *، أهمية نماذج الأعمال في تحديد التغيرات، التي تؤثر على بيئة الأعمال وفهم الأنشطة الرئيسة، التي تخلق قيمة للمساهمين على المدى الطويل في الشركات، من خلال تطوير منظور طويل المدى، فضلاً عن فهم أنواع المعلومات، التي من شأنها مساعدة المستخدمين في تقييم الشركات، وقد نظر AICPA الى نماذج الأعمال من خلال خمسة اقسام هي AICPA،(1994:12) :

1.التغيرات في البيئة العامة التي تؤثر على الأعمال : يصف AICPA هذه التغيرات استناداً الى دراسة قدمها Alvin Toffler حول التغيرات التي تؤثر في بيئة الاعمال ووصف هذه التغيرات بالثورات الزراعية ثم التحول الى الثورة الصناعية، ويعتقد Alvin Toffler ان اهم التغيرات في الوقت الحالي والتي تؤثر على الاعمال هي ثورة المعلومات .

2.تأثير بيئة الأعمال على القدرة التنافسية : يناقش AICPA هذا التأثير استنادا الى الدراسة التي قدمها Michael Porter حول انشاء والحفاظ على الاداء المتفوق، اذ عرف Porter نموذج الاعمال بانه النموذج الذي يجيب عن الاسئلة الاتية: من هو الزبون، وماذا يقيم الزبون؟ كيف نصنع المال من هذا العمل ؟ ما هو المنطق الاقتصادي الاساسي الذي يفسر كيف يمكننا تقديم قيمة للزبائن بتكلفة مناسبة ؟ .

3.ستراتيجية الاعمال : فيما يتعلق بهذا القسم فان AICPA يتفق مع الدراسة التي قدمها C. K. Prahalad and Gary Hamel حول ستراتيجيات الاعمال، والتي تمثلت بمجموعة متجانسة من الموارد والمهارات المتعددة، التي تميز الشركة في السوق على المدى الطويل.

4.التصميم التنظيمي: استند AICPA على دراسة Geary Rummler and Alan Brache حول التصميم التنظيمي، والذي يتعلق بوضع اطار عمل متكامل لتحقيق ميزة تنافسية من خلال إدارة الشركات والعمليات والوظائف بفاعلية، ووضع الاحتياجات الاساسية للشركات التي تواجه تحديات ادارة التغيير، من خلال العديد من المخططات والادوات العملية ودراسات الحالة .

5.معلومات اتخاذ القرارات الإدارية : والتي تتعلق بقياس الاداء وادارة التكلفة، واستند AICPA في ذلك على دراسات Steven Hronec ودراسات Barry Brinker .

إن الافصاح عن المعلومات حول الستراتيجيات، وأنموذج الأعمال، وعوامل النجاح الحاسمة وعوامل الخطر ومحفزات القيمة، قد اكتسب أهمية كبيرة من الباحثين والمؤسسات المختلفة، اذ بينوا بأن الطلب على محركات القيمة يرتفع مع تزايد أعداد الشركات وقوتها التنافسية وبالتالي قيمة الشركة. ومع التركيز على الافصاح عن العوامل المحركة للقيمة ، حقق مفهوم نماذج الأعمال انتشاراً كبيراً، اذ ان نماذج الأعمال من حيث طرق ممارسة الأعمال كانت موجودة دائماً، ولكن الجديد هو كيف يعكس أنموذج الاعمال طريقة الشركة في المنافسة ، سواء اكانت تتعلق بكونها فريدة أم كونها الشركة الأكثر فاعلية من حيث التكلفة في هذه الصناعة، لذلك يعد أنموذج الاعمال من اهم المعلومات، التي ينبغي فهمها من المستثمرين والمحللين الماليين.

---

* تقرير Jenkins : هو تقرير مقدم من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA بشان التقارير المالية، يناقش هذا التقرير معالجة المخاوف بشأن ملائمة وفاعلية تقارير الاعمال، وهو جزء من مبادرة AICPA الواسعة لتحسين قيمة معلومات الاعمال وثقة الجمهور بها، بما يؤدي الى تعزيز جودة وفاعلية تقارير الأعمال.

لقد ازداد بالفعل توفير المعلومات حول عمليات خلق القيمة ومحفزات القيمة لدى الشركات من خلال التقارير السنوية، ونشرات الاكتتاب وتقارير المحللين، ولكن هناك افتقاراً واضحاً في الادبيات إلى إدراك خلق القيمة كجزء أساسي من نموذج الأعمال(Nielsen and Bukh 2008:2) ،.

وقد اشار Nielsen and Roslender الى اهمية الترابط بين مختلف عناصر خلق القيمة، وكذلك ادراك القيمة بعدهما أهم جانبين لنموذج الأعمال، وبالتالي ينبغي على الشركات تقديم صورة متماسكة عن خلق القيمة للشركة والتقارير غير المالية، التي ينبغي أن تظهر الخطط الستراتيجية وتطويرها لنموذج الاعمال (Nielsen and Roslender،2015:13).

ان من فوائد الافصاح عن أنموذج الاعمال هي، إثبات فهم مجلس الإدارة الواضح لأعماله، وتوليد محركاته الرئيسة لهذه الاعمال، بالشكل الذي يمكن ان يكسب ثقة المستثمرين، فضلا عن ان تطوير وتعريف نموذج الاعمال يمكن أن يعزز التوافق في الفهم داخل الشركة (FRC،2016:7) .

ان أنموذج الاعمال المفصل بعناية، يمكن أن يكون بمثابة جسر بين فهم الإدارة للأعمال وفهم السوق، وعند شرح طبيعة وخصائص ستراتيجية الشركات لأصحاب المصلحة، سيكون من المفيد وصف أنموذج الأعمال، الذي يقدم سرداً واضحاً وصريحاً لكيفية خلق القيمة، والتفاعل بين ستراتيجيات الشركة التشغيلية، بالشكل الذي يمكن أن يساعد الشركات، في وضع ادارة للمخاطر، وإطار للافصاحات اللاحقة (EDTF،2012:28) .

وتتمثل اهمية الافصاح عن أنموذج الاعمال في ان المستثمرين يستعملون معلومات أنموذج الاعمال في عملية تقييم الاستثمار الأولية الخاصة بهم، وفي مراقبة أداء الشركات المستثمر فيها، اذ يعتقد معظم المستثمرين، بأهمية معلومات أنموذج الاعمال لإكمال تحليلهم للشركات المراد الاستثمار فيها، ويتم الحصول على هذه المعلومات من مصادر مختلفة، فضلاً عن التقرير السنوي، فهم يعتمدون على المناقشات مع الادارة، وعروض الشركة، والمتخصصين في القطاع الداخلي، وتقارير المحللين والنشرات . ويشير معظم المستثمرين إلى أن المناقشات مع الإدارة ، تعد في الوقت الحالي عاملاً أساسياً في فهم أنموذج اعمال الشركة، وهذا يمثل تحدياً للمستثمرين الصغار الذين قد لا يكونوا قادرين على مقابلة الإدارة. ولكي يحصل جميع المستثمرين على وصول متساوي للمعلومات ، ينبغي على الشركات تضمين المعلومات المطلوبة لفهم أنموذج الاعمال في الافصاح السنوي للتقارير (FRC،2016:7) .

ان الإفصاح عن نموذج الاعمال للشركات يرتبط بتفاعلات أسعار الاوراق المالية، وزيادة في دقة توقعات أرباح المحللين، لذلك يعد الافصاح عن أنموذج الاعمال أمراً هاماً للمنظمين المكلفين بحماية المستثمرين، لأن الإفصاحات الأفضل ستضمن حصول المستثمرين على جميع المعلومات ذات الصلة، بالشكل الذي يحقق العدالة في الحصول على المعلومات لجميع المستثمرين (Sukhari and Villiers،2018:1) .

ان مبادرات الافصاح عن أنموذج الاعمال عديدة ومختلفة ولكن كان اولها في المملكة المتحدة ، في سنة 2009 ، عندما دعت لجنة الخزانة في مجلس العموم، الشركات المدرجة إلى الإفصاح عن أنموذج الاعمال، وتم اخذ هذه التوصية في الاعتبار من مجلس التقارير المالية في المملكة المتحدة عند اصدار وتعديل قانون حوكمة الشركات (Lai،et.al،2013:6).

وطلب المجلس من الشركات، وصف الاعمال والبيئة الخارجية، فضلاً عن اهداف الاعمال والستراتيجيات لتحقيق تلك الاهداف، وان وصف الاعمال ينبغي ان يتجاوز مجرد المنتجات والخدمات، ليشمل عمليات الاعمال وطرق التوزيع وهيكل الاعمال، اي بعبارة اخرى الافصاح عن أنموذج الاعمال، والذي يقدم شرحاً شاملاً لكيفية عمل جميع المكونات المختلفة للعمل سوية لتوليد المال . ومن الملاحظ ان العديد من افضل التقارير يحتوي على الافصاح عن أنموذج الاعمال، والذي يعد كطريقة لتحسين جودة الابلاغ المالي (FRC،2009:6-8).

وقد الزم القانون الشركات البريطانية الافصاح عن أنموذج اعمالها في التقرير السنوي من خلال تفسير الاساس الذي تقوم عليه الشركة في توليد والحفاظ على القيمة في المدى الطويل، وستراتيجية تحقيق اهداف الشركة (FRC،2010:18) . واكد القانون على اهمية الافصاح عن أنموذج الاعمال وضرورة تقديم هذه الافصاحات بغض النظر عن تطبيق مفهوم الجوهرية، اذ الزم الشركات تقديم الافصاحات حول الاستراتيجيات وأنموذج الاعمال بدون الرجوع الى وجهة نظر المدراء حول اهميتها المادية او الستراتيجية (FRC،2014:16) .

اما IASB فقد اصدر بياناً حول "التعليق الاداري"ينص على انه" ينبغي على الادارة تقديم وصف للاعمال لمساعدة مستخدمي التقارير المالية على فهم الشركات والبيئة الخارجية التي تعمل بها، وتعمل هذه المعلومات كنقطة انطلاق لتقييم وفهم اداء الشركات وخياراتها وافاقها الستراتيجية" (IASB، 2009:3).

ووفقاً لمشروع IASB فان الشركات المدرجة، التي ترغب في ان يكون تقريرها السنوي مفيداً لمستخدمي المعلومات المحاسبية، يتعين عليها تضمين المزيد من المعلومات المتعلقة بنموذج الاعمال الخاص بها، ضمن التعليق الاداري (Giunta،et.al،2013:27) .

ويوفر بيان ممارسات IFRS بشأن التعليق الاداري الصادر من مجلس معايير المحاسبة الدولية، إطاراً واسعاً وغير ملزم لعرض تعليقات الإدارة، التي ترتبط بالكشوفات المالية المعدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية (IFRSs)، والتعليق الإداري هو تقرير سردي يوفر سياقاً يمكن من خلاله تفسير الوضع المالي، والأداء المالي والتدفقات النقدية للشركة، كما أنه يوفر للإدارة فرصة لشرح أهدافها وستراتيجياتها لتحقيق تلك الأهداف . وان المعلومات الواردة في هذا التقرير يستعملها المستثمرون والدائنون لمساعدتهم على تقييم آفاق الشركة ومخاطرها العامة ، فضلاً عن نجاح ستراتيجيات الإدارة لتحقيق أهدافها المعلنة . وبالنسبة للعديد من الشركات ، يعد التعليق الإداري عنصراً مهماً في اتصالاتها بأسواق رأس المال، ومكملاً للكشوفات المالية، ويوفر أيضا مبادئ لتمكين الشركات من تكييف المعلومات التي تقدمها طبقاً للظروف الخاصة باعمالها، وسيؤدي هذا النهج المرن إلى إفصاح أكثر جدوى، من خلال تشجيع الشركات التي تختار تقديم تعليقات الإدارة لمناقشة المسائل الأكثر ملاءمة لظروفها الفردية (IASB،2009:5-6)

ويقع نطاق الافصاح عن نموذج الاعمال ضمن نطاق هذا الاطار، الذي يتطلب من ادارة الشركات تقديم وصف للأعمال لمساعدة مستعملي التقارير المالية في فهم اداء الشركات، والبيئة الخارجية التي تعمل بها، وان هذه المعلومات تمثل نقطة انطلاق لتقييم وفهم اداء الشركات وخياراتها وافاقها المستقبلية (Melloni،et.al،2015:2).

اذ ان المكونات الكلية لنموذج الاعمال والمطلوب الافصاح عنها هي العناصر الخمسة غير الإلزامية، التي يتكون منها اطار التعليق الاداري وهي (طبيعة الاعمال، وأهداف الإدارة وستراتيجياتها لتحقيق تلك الأهداف، وأهم موارد الشركة ومخاطرها وعلاقاتها، ونتائج العمليات والآفاق، ومقاييس الأداء الحرجة والمؤشرات التي تستعملها الإدارة لتقييم أداء الشركة مقابل الأهداف المحددة)، وان هذه العناصر كافية لتحديد نموذج اعمال الشركة، مع ادراك ان العناصر الاخرى، التي لا يغطيها اطار التعليق الاداري، يمكن ان تكون مفيدة ايضاً لوصف نموذج الاعمال (Mechelli،et.al،2017:1-2) .

ثالثاً: دور الافصاح عن أنموذج الاعمال في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

ان الفائدة المعلوماتية للأرقام المحاسبية تعتمد على مدى توفر الخصائص النوعية المحددة في الإطار المفاهيمي للابلاغ المالي، وهي تستند إلى فرضية أن المعلومات لكي تكون مفيدة، ينبغي ان تتوفر بها مجموعة الخصائص الاتية وهي: الملائمة، والتمثيل الصادق، وإذا أمكن ان تكون قابلة للمقارنة، ومفهومة، ويمكن التحقق منها، والحصول عليها في الوقت المناسب، شريطة أن تكون تكاليف إنتاج المعلومات لا تتجاوز المنافع المتوقعة. ويوضح التحليل التالي كيف يمكن لمفهوم أنموذج الاعمال التكامل مع هذه الخصائص النوعية والتأثير فيها .

1- خاصية الملائمة

تكون المعلومات ملائمة عندما تؤثر في القرارات المالية للمستخدمين، من خلال مساعدتهم في تقييم الأحداث (الماضية أو الحالية أو المستقبلية) أو عن طريق توكيد أو تصحيح تقييماتهم، اي أن تكون للمعلومات المالية قيمة تنبؤية أو توكيدية أو كلاهما. وإن استعمال أنموذج الاعمال ، يقدم بالضرورة الدور التنبؤي أو التوكيدي للمعلومات المحاسبية، من خلال تحسين العرض أو تسجيل المعاملات، ومع ذلك نظراً للطبيعة الحساسة والستراتيجية لمثل هذه المعلومات ، قد تقدم بعض الشركات المعلومات المحاسبية بطريقة عامة أو مجوفة أو وصفية خالية من المحتوى المعلوماتي الحقيقي. اذ أن المعلومات التفصيلية قليلة جداً، ومع ذلك فقد أظهرت دراسات ملائمة القيمة أن الأرقام المحاسبية أكثر ملائمة عندما تأخذ في الاعتبار مكونات أنموذج الاعمال (Disle،et.al،2016:98).

لذلك على المستثمرين فهم أنموذج اعمال الشركات قبل تقييم المركز المالي ونتائج الاداء، لان أنموذج الاعمال يلعب دوراً مهماً في اعداد التقارير المالية، وخاصة فيما يتعلق بالاستثمارات طويلة الاجل، اذ ان معرفة وظيفة الشركة ونشاطاتها الاساسية وكيف تولد قيمة، امراً حاسماً، ويشكل الاساس لمزيد من التحليل للكشوفات المالية المبلغ عنها(Swiderska،et.al،2014: 17) .

ان إعطاء الأولوية للسيناريو الذي يصور كيفية قيام الشركة بتوليد التدفقات النقدية، أي أن يعكس أنموذج أعمالها، سيكون أكثر تماشياً مع الإطار المفاهيمي للابلاغ المالي، الذي يتطلب أن تكون توقعات المنافع الاقتصادية المستقبلية مؤكدة بما فيه الكفاية، للوفاء بمعيار الاحتمال المطلوب للاعتراف بالموجودات والمطلوبات .

ان الاطار المفاهيمي يحتوي على إشارات قليلة إلى نماذج أعمال الشركات، اذ انه يبرز ان بعض الموارد (الأصول) لا تولد تدفقات نقدية على أساس مستقل، ولكن قد يتم دمجها مع الاصول الاخرى من أجل القيام بذلك، وهذا يعني إن التحليل المعزول لطبيعة الموارد المعنية، لا يكفي لتقييم آفاق التدفقات النقدية المستقبلية، بل سيحتاج المستخدمون إلى الحصول على معلومات حول جميع التفاعلات بين الموارد المختلفة المستخدمة في توليفة من قبل الشركة لإنتاج السلع أو تقديم الخدمات، وأن فهم كيفية عمل نماذج الأعمال وكيف تتفاعل الموارد المختلفة مع بعضها البعض سيكون مفيداً للغاية في هذا الصدد(EFRAG،2013:7).

ان طبيعة أنموذج الاعمال الخاص بالشركة يمكن ان يؤثر على ملائمة بعض انواع المعلومات المالية، لذلك قد يحتاج IASB الى النظر في هذا العامل عند وضع او تطوير المعايير او مراجعتها (IASB،2018:11) .

أن استعمال أنموذج الاعمال يمكن أن يؤدي إلى مزيد من المعلومات الملائمة بالأداء المالي والوضع المالي، والتدفقات النقدية لأي شركة ومساعدة المستثمرين في تقييم المخاطر والقرارات الاقتصادية. وترى (ESMA) أن دورة التحويل النقدي يمكن أن تكون مفيدة في تحديد نموذج الأعمال ، اذ قد تكون مؤشراً على مدى تعرض أنشطة الشركة للمخاطر من خلال تحليل التدفقات النقدية المتوقعة (ESMA 1،2014☺) .

فإن الدور الذي تلعبه مختلف الموارد في دورات تحويل النقد يرتبط بالإبلاغ المالي، وان طريقة استخدام البنود في سياق أنموذج الأعمال، له تأثير لا مفر منه على توقيت ومقدار التدفقات النقدية التي سيتم إنشاؤها وعلى التعرض للمخاطر، اذ إن تجاهل أنموذج الاعمال في الابلاغ المالي سيعكس التغيرات في القيمة، التي تعد غير ملائمة بالمركز المالي والأداء المالي للشركة ، أو تأخير الاعتراف بالعناصر، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حسابات يتم إنشاؤها بناءً على أسس نظرية تنتج معلومات لا تستند إلى الواقع الاقتصادي، وينتج عن هذا عدم الامتثال للإطار المفاهيمي للابلاغ المالي (Swiderska،et.al،2014: 17) .

ان فهم كيفية دمج نماذج الأعمال المختلفة بين الأصول ، أو الأصول والخصوم ، من أجل خلق قيمة للمساهمين ، يشير إلى أن أنموذج الاعمال قد يكون فكرة مفيدة في اختيار وحدة الحساب الملائمة لأغراض إعداد التقارير المالية ، وقد يساعد ذلك في معالجة بعض التناقضات الحالية في المعايير الدولية للابلاغ المالي حول هذا الموضوع، اذ يمكن ملاحظة مفهوم نموذج الأعمال في مداولات مجلس معايير المحاسبة الدولية الأخيرة حول وحدة الحساب في مشروع عقود التأمين ، اذ يتم تعريفه على مستوى المحفظة ، أي مجموعة من العقود، بينما يتم تجاهل مفهوم نموذج الاعمال في تحديد وحدة الحساب في IAS16 الممتلكات والمنشآت والمعدات ، والذي يسمح باختيار سياسة محاسبية ، تطبق على فئة كاملة من الأصول ، بغض النظر عن استعمالها من قبل الشركة .

ويلاحظ الكثيرون أيضاً أن التغيير في أنموذج أعمال الشركة يعد حدثاً مهماً ، لأنه يتضمن تغييراً في كيفية استخدام الأصول والخصوم في عملية توليد التدفقات النقدية ، أي متى وكيف يتم الاعتراف بالمكاسب والخسائر والإبلاغ عنها، وبالتالي من الضروري إعلام المستخدمين بهذا التغيير وتأثيره على التدفقات النقدية المستقبلية، اذ ان الابلاغ عن الأصول والخصوم بدون شرح التغيير في نموذج الاعمال، يحرم المستخدمين من المعلومات الملائمة المباشرة عن كيفية تقييم التدفقات النقدية المستقبلية، وتقييم أثر قرار الإدارة بتغيير نماذج الأعمال، والذي يعد مفيداً أيضاً من منظور الإشراف على الادارة .

ومع ذلك ، يجادل Page and other بأن المعايير المحاسبية الدولية، التي تسمح بطرق مختلفة للمحاسبة على أساس أنموذج الاعمال، لا تؤدي إلى قيمة تنبؤية أو توكيدية أفضل. اذ ان هذا الامر يؤدي الى زيادة الذاتية ، مما يضر بقدرة المستثمرين على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وتقييم الإشراف. فعلى سبيل المثال ، يؤدي قياس الأصول والخصوم بناءً على أنموذج الاعمال بدلاً من المعلومات الخارجية الموضوعية ، في نظرهم ، إلى المعلومات المتحيزة، وأن هذا التحيز فشل في التقاط إمكانات التدفق النقدي التي تم إنشاؤها أو تدميرها من قبل الشركة ، في تصميم أنموذج أعمالها، لذلك لا يمكن تصوير الأداء المالي بشكل موثوق(EFRAG،2013:13-14) .

ويرى الباحثان بان أنموذج الاعمال لا يؤدي الى الذاتية لأنه يمكن تحديده بموضوعية، بناءً على مجموعة الانشطة في الشركة، وبالتأكيد فان الباحثين يتفق مع الرأي الذي يبين بان أنموذج الاعمال يؤثر في ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية نتيجة لتأثيره بالمركز والأداء المالي المستقبلي.

2- خاصية التمثيل الصادق

لكي تكون المعلومات مفيدة، ينبغي أن تعكس بصدق تمثيل الظواهر التي تم تصميمها، اذ ترى النسخة الجديدة من الإطار المفاهيمي للابلاغ المالي، أنه ينبغي أن تكون المعلومات "كاملة ومحايدة وخالية من الخطأ" لتحقق خاصية التمثيل الصادق .

ان احدى اهم الاعتبارات التي ينبغي معالجتها في الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي هي خاصية التمثيل الصادق، والتي تعبر عن موثوقية الاساليب المستعملة لمعالجة المعاملات المحاسبية، ويحدث الخطر الذي ينبغي معالجته، عند تجاهل النموذج الاقتصادي الذي تقوم عليه الشركة او نموذج اعمالها . وبالتالي فان المحاسبة الموجهة نحو نموذج الاعمال توفر تمثيلاً اكثر صدقاً للمعاملات، وهذا يحسن من فائدة المعلومات المحاسبية (Lennard،2007:63) .

أن مفهوم أنموذج الاعمال ينبغي أن يدرج في الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي الخاص بـ IASB ضمن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، كعنصر معزز للتمثيل الصادق بدلاً من تحديد معايير محددة أو خاصية قائمة بذاتها، وعلى وجه الخصوص ، ينبغي أن ينظر IASB في أنموذج الاعمال عند عملية وضع المعايير، عندما يفي هذا الامر بهدف الابلاغ المالي ذو الغرض العام ، وعلى وجه التحديد عندما يعزز التمثيل الصادق للمعلومات المقدمة، وينبغي تصميم المعايير بطريقة تمكن المستخدم من فهم نموذج عمل الشركة على أساس الابلاغ المالي، وينبغي التحقيق من دور نموذج الأعمال في ضوء الابلاغ المالي وليس فقط فيما يتعلق بالكشوفات المالية، لأن نموذج الاعمال له تأثير على أكثر من مجرد الكشوفات المالية. أن الاعتبار العام لأنموذج الاعمال عند تطوير أو مراجعة المعايير قد لا يكون ذا معنى، ولكن إذا كان ذلك ضرورياً فمن الأسهل تحديد معايير محددة على مستوى جميع المعايير لتمييز نماذج الأعمال واستنباط متطلبات المحاسبة المناسبة (ASCG،2014:1-2) .

ان أنموذج الاعمال الخاص بشركة ما يعزز التمثيل الصادق للظواهر الاقتصادية، عندما يكون له تأثير على توليد التدفقات النقدية لهذه الشركة من الموجودات والمطلوبات ، فإن نموذج الاعمال هذا جزء من الواقع الاقتصادي للشركة، ولا تعبر المعلومات المالية بصدق عن الظواهر الاقتصادية، عندما لا تتماشى مع أنموذج أعمال الشركة، لأنها تصور الموجودات والمطلوبات والإيرادات والمصروفات، كما لو كانت محتجزة ومولدة في شركة مختلفة عن الشركة المبلغ عنها. اذ ان هناك اعتقاداً راسخاً بوجوب إعداد المعلومات المالية من وجهة نظر الشركة ، وأن تجاهل أنموذج الاعمال في اعداد هذه المعلومات لا يوفر تمثيلاً صادقًا.

ويعارض Casto and other الرأي القائل بأن المعلومات المقدمة في الكشوفات المالية، ينبغي أن تعكس وأن تستجيب لنموذج الاعمال ، اذ يعتقدون بان هذا الامر يجلب التحيز في التقارير المالية، وبالتالي فانه يقوض الحياد في الكشوفات المالية، وبعبارة أخرى، فانه لا يحقق خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية. وبدلاً من هذا ، ينبغي أن تركز المعايير المحاسبية على الشروط التعاقدية والاقتصادية لكل مورد فردي، من أجل تحديد الحقوق والالتزامات، وأن التركيز على الحقوق والالتزامات المرتبطة بالمورد سيوفر طريقة أكثر موضوعية وحيادية لتقييم التدفقات النقدية المستقبلية (EFRAG،2013:9) .

ويرى الباحثان ان أنموذج الاعمال المحدد بدقة يعزز من التمثيل الصادق للمعلومات، اذ انه يعمل على توضيح صورة الواقع الاقتصادي للشركة، بالشكل الذي يمكن التحقق من الاحداث الاقتصادية ومدى حيادية المعلومات، ولكن تكمن المشكلة في بعض الاحيان في المبالغة بصياغة نموذج اعمال الشركة وعدم الدقة في المقارنة بين الخطط السابقة وما تم تحقيقه، ومدى دقة تأثير أنموذج اعمال الشركة في توليد التدفقات النقدية لهذه الشركات .

3- خاصية القابلية للمقارنة

ان خاصية القابلية للمقارنة تساعد المستثمرين على مقارنة التأثير المالي للمعاملات والأحداث المتشابهة، التي يتم قياسها وعرضها بشكل متسق ومستمر، من شركة فردية وبين الشركة والشركات الاخرى. وإن طرح قواعد مختلفة للاعتراف بالموجودات والمطلوبات والإيرادات والنفقات وقياسها وعرضها، بناءً على أنموذج الاعمال ، يثير مسألة ما إذا كان هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى إعداد تقارير مالية تفتقر إلى المستوى الضروري من القابلية للمقارنة. ويرى الباحثان أن الخط الفاصل بين مؤيدي ومعارضي أنموذج الاعمال الذي ينعكس في الكشوفات المالية الاساسية يتم رسمه من خلال الفهم المختلف لخاصية القابلية للمقارنة. فيرى البعض ان أنموذج الاعمال يعزز من هذه الخاصية، وبالمقابل فان البعض يعتقد بان أنموذج الاعمال قد يؤدي الى التأثير بهذه الخاصية بالمستوى الذي يؤدي الى حذفها نتيجة المفاضلة بين خاصية الملائمة التي يعتقد الغالبية من الباحثين بتعزيزها من خلال تكامل أنموذج الاعمال مع الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي مقابل خاصية القابلية للمقارنة وهذا ما سيناقشه الباحثان من خلال طرح الآراء المختلفة حول تعزيز او اضعاف هذه الخاصية .

فيرى مجلس الابلاغ المالي البريطاني (FRC) ان العلاقة الوثيقة بين أنموذج الأعمال والابلاغ المالي يمكن ان تعزز خاصية القابلية للمقارنة بشكل كبير، من خلال تعزيز اتساق المعاملة للشركات داخل القطاع، مما سيساعد هذا الامر إلى حد كبير المستثمرين، الذين يركز تحليلهم غالباً على اكتشاف الاختلافات بين الشركات في نفس القطاع، فضلاً عن ذلك ، أن تقديم مناقشة لمفهوم نموذج الاعمال في الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي، لا تؤدي بالضرورة الى خسارة حقيقية في خاصية القابلية للمقارنة، اذ انه من المرجح أن يكون تأثيرها الرئيس في تطوير المعايير، وقد ينعكس ذلك في التعريفات المناسبة للمصطلحات وبتوصيف الظروف، التي يتم فيها استعمال معالجات محاسبية معينة، بدلاً من مجرد السماح باختيار غير مقيد لهذه المعالجات(FRC،2013:15).

ويرى البنك الاوربي الفدرالي ، أن استعمال نهج أنموذج الاعمال لا يزيد من الذاتية على حساب خاصية القابلية للمقارنة، فمن المفيد جداً قياس الموجودات والمطلوبات الخاصة بالشركة، بطريقة تمثل كيفية استخدامها لإنشاء القيمة، تماشياً مع التوجيهات الواردة في IFRS9، فإن التغييرات في نموذج الأعمال سوف تمثل تغييراً جوهرياً، وبالتالي ستكون نادرة للغاية، وينبغي تبريرها وتوثيقها بطريقة مناسبة (EBF،2014:3) .

لذلك لم يوافق IASB على الرأي الذي أعرب عنه بعض أصحاب المصلحة، بأن النظر في طبيعة أنموذج الاعمال لأي شركة يؤدي بالضرورة إلى الذاتية ويعيق إمكانية مقارنة الكشوفات المالية، لان أنموذج الاعمال الخاص الشركة يمكن تحديده بموضوعية في معظم الحالات. وبالتالي ، إذا نفذت الشركات نفس النوع من انشطة أنموذج الأعمال ، يتوقع IASB أن تنعكس هذه الأنشطة بطريقة مماثلة في الكشوفات المالية للشركات (IASB،2018:11) .

بينما يرى البعض ان مقارنة الكشوفات المالية للشركات ذات نماذج الاعمال المختلفة بشكل كبير، يمكن مقارنتها، ولكن قابليتها للمقارنة قد تكون ضعيفة، ولكي نعرف مدى قابليتها للمقارنة حقاً ، نحتاج إلى فهم نماذج الأعمال التي تقوم عليها اولاً. وتنشأ الاختلافات التي يمكن تجنبها عندما يتم احتساب نفس العنصر بشكل مختلف بواسطة شركات مختلفة، اعتماداً على مكانه في أنموذج أعمالهم. ولكن هذا الامر مقبول على نطاق واسع في التقارير المالية، فعلى سبيل المثال، يتم احتساب نفس الموجود المادي كمخزون، أو كممتلكات، أو معدات، أو كاستثمار، اعتماداً على دوره في أنموذج أعمال الشركة. وسيكون من الممكن وجود معيار محاسبة واحد يحدد كيفية حساب جميع الموجودات المادية ، ولكن في الممارسة العملية يتم التعامل مع المعالجات المحاسبية المتنوعة اللازمة لتعكس نماذج الأعمال المختلفة في معايير محاسبية مختلفة. وهذا قد يخفي حقيقة أن الاختلافات المحاسبية تنشأ بسبب نماذج الأعمال المختلفة (Singleton-Green،701:2012) .

ومن الملاحظ إن التغييرات في طريقة ترجمة أنموذج الاعمال إلى مصطلحات محاسبية ، وبما يناسب الظروف الاقتصادية ، قد يؤثر على قابلية المقارنة بين الفترات المختلفة لشركة واحدة، فضلاً عن ذلك قد يؤثر النهج الموجه نحو أنموذج الاعمال على خاصية القابلية المقارنة بين الشركات ايضاً، نظراً لأنه يسمح بطرق مختلفة للمحاسبة على الموجودات الفردية، ولكن هناك ثلاثة حجج تبين امكانية تحقيق القابلية للمقارنة (Disle،et.al،100-99:2016) :

1. ستكون التغييرات المهمة التي تطرأ على أنموذج الاعمال الخاصة بالشركة استثنائية، وينبغي أن تكون مصاحبة عند الاقتضاء بمعلومات الفترة السابقة المصممة للتخفيف من هذه الاختلافات .
2. إن مقارنة مؤشرات الأداء التي وضعتها الشركات، التي تستعمل نماذج الاعمال المختلفة هي نسبية فقط، وفي الواقع ، قد يساعد تحديد الاختلافات بين الشركات، التي تنتجها نماذج الاعمال المختلفة المستخدمين على فهم ومقارنة الأداء المالي للشركات بشكل أفضل.
3. كما تم التأكيد عليه في الإطار المفاهيمي للابلاغ المالي ، لا ينبغي الخلط بين الحاجة إلى المقارنة وبين التوحيد، اذ أن مثل هذا النهج في المقارنة يشبه الدعوة إلى التوحيد أكثر منه إلى المقارنة. اذ تتعلق المقارنة أيضاً بالمحاسبة عن الطرق المختلفة للأنشطة والأحداث غير المتشابه، وليس فقط عن المعاملات المتشابه .

ولكن هناك من يرى، أن استعمال المعالجات المحاسبية المختلفة لنماذج الأعمال المختلفة يمكن أن يضر بخاصية القابلية للمقارنة بين التقارير المالية للشركات، وبالتالي ينبغي أن تكون هناك مفاضلة مبررة على النحو الواجب بين ملائمة المعلومات وقابليتها للمقارنة عند اتخاذ قرار بشأن مثل هذا النهج، لذلك أن استعمال المعالجات المحاسبية المختلفة لنماذج الأعمال المختلفة ينبغي تقريره على مستوى المعايير ، بناءً على مبادئ واضحة وموضوعية، كما في IFRS 9 (ESMA،2:2014). ويرى الباحثان ان استعمال أنموذج الاعمال لا يعتمد على المفاضلة بين خاصيتي الملائمة والقابلية للمقارنة، فعلى العكس من ذلك، أن أنموذج الاعمال يعزز خاصية القابلية للمقارنة، اذ أن الطريقة التي يتم بها استعمال الموجودات والمطلوبات في عملية إنشاء القيمة هي إحدى ميزاتها الاقتصادية، وإن تجاهل هذه الميزة يؤدي الى تضليل مستخدمي المعلومات المحاسبية .

4- خاصية القابلية للفهم

تعني خاصية القابلية للفهم أن المعلومات يمكن فهمها من المستخدمين، الذين يُتوقع أن يكون لديهم معرفة معقولة بأنشطة الاعمال والانشطة الاقتصادية. وتتعامل هذه الخاصية مع التصنيف الواضح والموجز وتوصيف وعرض المعلومات المتعلقة بالظواهر الاقتصادية، وبهذا المعنى ترتبط هذه الخاصية ارتباطاً واضحاً بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .

ونظراً لهذا الارتباط ، فإن الكثير من المناقشات تبين ان استعمال أنموذج الاعمال في الكشوفات المالية قابل للتطبيق أيضاً على القابلية للفهم كخاصية نوعية، اذ انه من الصعب تخيل كيف يمكن أن يكون الحوار مثمراً بين المستثمرين والإدارة حول الكشوفات المالية، إذ لم يكن التركيز الأساسي على نتائج أنموذج الأعمال، وللمشاركة في مثل هذا الحوار، يحتاج المستخدمون إلى فهم الاعمال، وكيفية أدائها، وكيف يتأثر هذا الأداء بعوامل مختلفة سواء داخل الشركة او خارجها .

وعلى الرغم من الموافقة على الحاجة إلى معرفة المستخدمين لنموذج الاعمال ، فإن هذا يعني أنه ينبغي أن يلعب دوراً في الكشوفات المالية . ويمكن ان تقدم الشركات مثل هذه المعلومات خارج الكشوفات المالية ايضاً ، كما في تعليقات الإدارة، اذ أن لفهم الكشوفات المالية يحتاج المستخدمون أيضاً إلى النظر إلى الأجزاء الأخرى من التقارير المالية (EFRAG،72-2013:71) .

وقد يبدو مفهوم أنموذج الاعمال غامضاً ويصعب تحديده ، ولكن لا ينبغي أن يشكل هذا سبباً لاستبعاده، بدلاً من ذلك ينبغي الاحتفاظ به بسبب أهميته من حيث احتياجات اتخاذ القرارات المالية لمستخدمي المعلومات المحاسبية، لان أنموذج الاعمال هو نسخة مبسطة من الواقع يخبرنا كيف تجني الشركة المال ، وربما الأهم من ذلك، كيف تأمل في جني الأموال. وإن وصف أنموذج أعمال الشركة يساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية على تعزيز خاصية القابلية للفهم في الامور الاتية (Singleton-Green،700:2012):

1. يساعد وصف أنموذج الاعمال في فهم نقاط الاتصال بين الشركة والسوق (المدخلات والمخرجات) .
2. ينبغي أن يساعد وصف أنموذج الاعمال على فهم العمليات الداخلية للشركة .
3. ينبغي أن يساعد وصف أنموذج الاعمال في فهم الفرص والمخاطر، التي تواجهها الشركة، وهذا الامر متأصل إلى حد كبير في أنموذج أعمالها .

وبالتأكيد ان على جميع الشركات المساهمة مناقشة نتائج عملياتها والسيولة وموارد رأس المال وغيرها من المعلومات اللازمة، لزيادة الفهم حول الوضع المالي للشركة أو التغييرات فيه، ويتم شرح النتائج المالية وحالتها من خلال تحديد العناصر الرئيسة لأنموذج الاعمال ودوافع الشركة ، وكذلك معالجة المتغيرات الرئيسة. فقد اوصى قانون الشركات البريطاني بوصف أنموذج الاعمال من أجل مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية على فهم الصناعات، التي تعمل فيها الشركة ومنتجاتها الرئيسة وخدماتها وعملائها وعملياتها التجارية، وطرق توزيعها وهيكل العمل ونموذجها الاقتصادي، بما في ذلك مراجعة مرافق التشغيل الرئيسة وموقعها (Page،et.al،214-2016:210) .

5- خاصية القابلية للتحقق

تتمتع المعلومات المحاسبية بالقابلية على التحقق عندما يستطيع مستخدمي هذه المعلومات من قياسها باستخدام نفس الاساليب والحصول على نفس النتائج، اذ ينبغي أن تستند المعلومات المحاسبية على أدلة موضوعية للحصول على معلومات مالية موثوقة وغير متحيزة، فاذا كانت المعلومات قابلة للتحقق منها ، فهذا يعزز من موثوقيتها.

ان دور أنموذج الاعمال في خاصية القابلية للتحقق مفتوح بشكل خاص للنقاش والنقد، اذ أن تكييف المعالجة المحاسبية لمعاملة ما طبقاً لأنموذج اعمال الشركة يقترب من المحاسبة المستندة إلى النوايا في حالة افتقار الشركة الى أنموذج اعمال واضح، مما يفتح الطريق أمام التلاعب المحاسبي إذا تعذر التحقق من أنموذج الاعمال ولكن معظم الدراسات، التي تدرس إدارة الأرباح، تبين أن التلاعب المحاسبي يرتبط أساساً بعناصر مثل المخصصات أو انخفاض قيمة الأصول، والتي تستند إلى تقديرات بدلاً من الاعتماد على نماذج اعمال الشركة، لان نموذج الاعمال يقع على مستوى الشركة أو النشاط، وليس على مستوى موجودات أو معاملات فردية محددة، وبالتالي يمكن عده قابلاً للملاحظة ومستقراً، ويمكن ان يعزز من خاصية القابلية للتحقق (Disle،et.al،101-2016:100) . فضلاً عن ذلك فان أنموذج الاعمال ليس خياراً ، بل هو حقيقة واقعة يمكن ملاحظتها من خلال طريقة إدارة الشركة وتقديم المعلومات لإدارتها (IASB،186:2013) .

ان تقييم أنموذج الأعمال للأدوات المالية يتطلب النظر ليس فقط في نية الإدارة لإدارة الاداة المالية ولكن أيضاً في إجراءات الإدارة لإدارة الأدوات في محفظة إما للبيع أو للتحصيل كما هو في IFRS9 ، لذا فإن إجراءات الإدارة فيما يتعلق بهذا الادوات يحقق خاصية القابلية للتحقق(Leisenring،et.al ،18:2011).

وبالتأكيد فان أنموذج أعمال موثق وقابل للتحقق (بما في ذلك التحقق من قبل مدقق الحسابات المستقل) سيزيد من فائدة الكشوفات المالية، وإلا فإنه يؤدي إلى انخفاض الثقة في هذه الكشوفات، من خلال اعتماد أنموذج غير مفهوم وغير قابل للتحقق من أجل تحقيق التأثير المطلوب من قبل إدارة الشركة المبلغة . ولغرض توثيق أنموذج الاعمال فانه يتطلب (Swiderska،et.al،20:2014) :

- وضع المعايير لتطوير متطلبات اعتماد وتوثيق أنموذج الاعمال من قبل الشركة المبلغة .
- فهم دور أنموذج الأعمال في التقارير المالية، وخاصة التركيز على فهم الأنموذج من قبل مستخدمي الكشوفات المالية والاتساق بين الأنموذج والسياسة المحاسبية المعتمدة .
- توفير أدوات التحقق من صحة تنفيذ أنموذج الأعمال من قبل مدققين مستقلين ، بما في ذلك تطوير معايير التدقيق .

6- خاصية التوقيت المناسب

ان خاصية التوقيت المناسب تعني وجود معلومات متاحة لصانعي القرار في الوقت المناسب ليكونوا قادرين على التأثير في قراراتهم . وبشكل عام كلما تأخرت المعلومات اصبحت أقل فائدة، ومع ذلك ، قد تستمر فائدة بعض المعلومات بعد انتهاء فترة إعداد التقارير لفترة طويلة لأن بعض المستخدمين قد يحتاجون إلى تحديد الاتجاهات وتقييمها.

وإلى حد أقل ، نحتاج إلى النظر في قضايا الالتزام بالوقت المناسب من أجل تقييم تكامل أنموذج الاعمال مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، اذ ان المديرين يمتلكون المعلومات الكاملة حول استعمال نموذج اعمال الشركة في سياق ادارتهم، وبالتالي فان الصلة بين خاصية التوقيت المناسب ونموذج الاعمال قد تكون ضعيفة، وقد يعود السبب الرئيس حسب ما يراه الباحثان الى ان خاصية التوقيت المناسب ليس لها اي تأثيرات محددة على عملية القياس، ليس كما هو في باقي الخصائص النوعية الاخرى، اذ ان تكامل أنموذج الاعمال مع الخصائص النوعية جاء نتيجة لتأثيره في عملية القياس بما انعكس هذا التكامل في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .

المبحث الثالث / الجانب التطبيقي

اولاً: قياس الافصاح عن أنموذج الاعمال

اصدر IASB في سنة 2010 بياناً حول "التعليق الاداري" ينص على انه " ينبغي على الادارة تقديم وصف للاعمال لمساعدة مستخدمي التقارير المالية على فهم الشركات والبيئة الخارجية التي تعمل بها، وتعمل هذه المعلومات كنقطة انطلاق لتقييم وفهم اداء الشركات وخياراتها وافاقها الستراتيجية، ووفقاً لمشروع IASB فان الشركات المدرجة التي ترغب في ان يكون تقريرها السنوي مفيداً لمستخدمي المعلومات المحاسبية، يتعين عليها تضمين المزيد من المعلومات المتعلقة بإنموذج الاعمال الخاص بها ضمن التعليق الاداري . وينبغي أن يتضمن التعليق الإداري المعلومات الاساسية لفهم:

اولاً: طبيعة الاعمال .
ثانياً: أهداف الإدارة واستراتيجياتها لتحقيق تلك الأهداف .
ثالثاً: أهم موارد الشركة ومخاطرها وعلاقاتها .
رابعاً: نتائج العمليات والآفاق .
خامساً: مقاييس الأداء الحرجة والمؤشرات التي تستعملها الإدارة لتقييم أداء الشركة مقابل الأهداف المحددة.

وقد عد كل من Mechelli، et. Al، Jones، 2017)،(2014) هذه المعلومات على انها العناصر الاساسية للإفصاح عن أنموذج الاعمال واستعمالها لقياس أنموذج اعمال الشركة، ويمكن بيان هذه العناصر وتفرعاتها من خلال الجدول الاتي :

الجدول (1)
مؤشرات الافصاح عن أنموذج الاعمال طبقاً IASB 2010

1- طبيعة الاعمال :
- المجال الذي تعمل فيه الشركة.
- الاسواق الرئيسة للشركة والوضع التنافسي داخل تلك الاسواق.
- السمات الهامة للبيئات (القانونية، والتنظيمية، والاقتصادية الكلية) المؤثرة في الشركة والاسواق التي تعمل فيها .
- الخدمات وعمليات الاعمال.
- هيكل الشركة التنظيمي.
- كيف يتم خلق القيمة (ما يميز الشركة لا عطائه الميزة التنافسية وتمكينه من خلق القيمة) .
- انشطة الشركة والاسواق الرئيسة التي توجد فيها .
- قطاعات الاعمال الرئيسة داخل الشركة والمعلومات عنها.
- نبذة عن العمليات والانشطة داخل الشركة (البحث والتطوير، والتخطيط، والتصميم، وضبط الجودة، وادارة العلاقات) .

2- الاهداف والستراتيجيات :
- اهداف الادارة وستراتيجياتها المستقبلية .
- الموارد المستعملة لتحقيق نتائج ستراتيجياتها .
- عزم الادارة في التعامل مع اتجاهات السوق والتهديدات والفرص.
- الادوات والمؤشرات المستعملة لقياس نجاح الشركة خلال مدة التقدم.
- التغيرات في خطط الادارة وستراتيجياتها في الفترات المقبلة .
- العلاقة بين الاهداف الموضوعة والستراتيجيات المستقبلية واجراءات الادارة لتحقيق هذه الاهداف .
- اجر المديرين التنفيذيين.
- المبادرات التي ساهمت في نجاح الشركة على المدى الطويل (مثل تحسين العملية، وتدريب الموظفين، وادارة العلاقات) .

3- الموارد والمخاطر والعلاقات :
- الموارد المالية وغير المالية الهامة .
- استعمال الموارد في تحقيق الاهداف المعلنة .
- المخاطر الرئيسة، التي يتعرض لها المصرف والتغيرات في تلك المخاطر .
- خطط الادارة او ستراتيجياتها لتحمل هذه المخاطر او تخفيفها .
- فاعلية ستراتيجيات الادارة في ادارة المخاطر (فاعلية الحوكمة والسيطرة والرقابة الداخلية على المخاطر، اليات تعزيز ادارة مخاطر الائتمان المستقبلية وقدرتها على مواجهة المخاطر المستقبلية).
- الافصاح عن المخاطر الستراتيجية الرئيسة وهي:

- المخاطر التشغيلية : الاحداث والظروف الداخلية، التي يمكن ان تكون مؤثرة على موثوقية واستمرارية وجودة وكفاءة عمليات الشركة او تسبب ضرراً على الموجودات.
- مخاطر الاعمال :الاحداث والظروف، التي يمكن ان تؤدي الى انحرافات في العوائد المتوقعة في المستقبل، او التي تؤثر على النتائج المخطط لها .
- المخاطر المالية :التي تنشأ بسبب التقلبات في السوق، واوضاع السيولة ومخاطر العملة الاجنبية، التي تؤثر في تنفيذ الستراتيجية .
- مخاطر التكنولوجيا : كالهجوم الالكتروني على انظمة العمل، وسرقة البيانات الحساسة.

- النتائج السلبية او الفرص المحتملة لهذه المخاطر .
- علاقات الشركة مع اصحاب المصلحة .

• كيف تؤثر العلاقات في ادارة الشركة وقيمتها . • كيف تتم ادارة هذه العلاقات . • تحديد اصحاب المصالح والعوامل الهامة المؤثرة بالبيئة الخارجية .
4- النتائج والتوقعات : • تفسيرات لأداء الشركة خلال هذه الفترة يبين تقدمها . • العوامل المؤثرة في اداء الشركة . • العلاقة بين نتائج الشركة والاهداف وستراتجياتها لتحقيق هذه الاهداف . • مناقشة وتحليل ومقارنة التغيرات في الوضع المالي للفترة الحالية عن الفترات السابقة. • هل تقدم ادارة الشركة تحليلاً لتوقعاتها والتدابير المالية وغير المالية لتلك التوقعات (توقعات الارباح، وارباح الاسهم للعام القادم). • المخاطر والافتراضات اللازمة لتقييم احتمالية تحقيق الاهداف.
5- مقاييس الاداء ومؤشراته • المؤشرات الكمية فيما يتعلق بالأهداف والمخاطر والفرص وتفسير اهميتها وتأثيرها (اختبارات الضغط ضمن متطلبات بازل 2، والضوابط الرقابية الخاصة بمعيار كفاية راس المال ضمن متطلبات بازل 2) . • الروابط بين الاداء الماضي والحاضر وبين الاداء الحالي والتطلعات المستقبلية للشركة . • مؤشرات الاداء الرئيسة التي تجمع المقاييس المالية بالمكونات الاخرى. • شرح العوامل التي تؤثر على الارباح . • شرح العناصر والبنود غير العادية (البنود غير المتكررة والتي تدرج في قائمة الدخل). • شرح الاستثمار المالي المستقبلي مربوطاً بالطاقة المتوقعة والنفقات الرأسمالية . • العوامل التي قد تؤثر في التدفقات النقدية المستقبلية مثل(الالتزامات الرأسمالية والحالات الطارئة). • القيمة المضافة نتيجة ممارسات الشركة لنشاطاتها مثل (الاموال المعاد استثمارها).

Source: (IASB،2010:22)

إن الافصاح عن المتغيرات، التي تحدد المكونات الكلية الخمسة والتي يتطلبها مجلس معايير المحاسبة الدولية يساوي (1) إذا قدمت الشركات معلومات في التقارير السنوية لمعظم العناصر التي يتطلبها بيان ممارسات مجلس معايير المحاسبة الدولية والافصاح عن كل المكونات الجزئية وهي المعلومات، التي تم تحديدها، وفي حالة عدم الافصاح عن العناصر الاساسية او المكونات الجزئية فان الافصاح عنها يساوي (0).

وبمجرد قياس هذه المتغيرات فانه يمكن بناء مؤشر اجمالي مركّب **Business model** نرمز له (DBMit) يقيس درجة الامتثال للعناصر الرئيسة للافصاح عن أنموذج الاعمال، والتي تشكل المكونات الكلية الخمسة، وان القيم المحتملة التي يمكن أن يفترضها هذا المقياس تتراوح من 0 إلى 1، وهو متوسط الصف للمكونات الخمسة، التي تم تحديدها مسبقاً.

ويمكن بيان نتائج الافصاح عن نموذج الاعمال للشركات عينة البحث من خلال الجدول الاتي :

الجدول (2)*

نتائج الافصاح عن نموذج الاعمال للشركات عينة البحث

اسم الشركة	السنة المالية			المتوسط
	2016	2017	2018	
مصرف المنصور للاستثمار	65%	76%	71%	71%
مصرف بغداد	73%	66%	70%	70%
مصرف عبر العراق للاستثمار	55%	64%	52%	57%
المصرف المتحد للاستثمار	30%	12%	14%	19%
مصرف سومر التجاري	34%	40%	35%	36%
مصرف بابل	41%	28%	39%	36%
مصرف آشور الدولي للاستثمار	55%	41%	57%	51%
المصرف الاهلي العراقي	50%	42%	49%	47%

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات المصارف عينة البحث ومؤشرات الافصاح عن نموذج الاعمال

تم الحصول على نتائج الافصاح عن أنموذج الاعمال من خلال تحليل تقارير الشركات عينة البحث اعتماداً على مؤشرات الافصاح عن أنموذج الاعمال، مع اعطاء رقم (1) للمؤشر الذي تفصح عنه الشركة ورقم (0) للمؤشر الذي لا تفصح عنه هذه الشركة ومن ثم حساب متوسط القيم للمؤشرات المفصح عنها لكل سنة مالية على حدة وبعدها حساب متوسط الافصاح للسنوات الثلاثة، والذي سوف يعتمد في معادلات احتساب ملائمة القيمة .

ثانياً: قياس تكامل الافصاح عن نموذج الاعمال مع خاصية الملائمة

يتم قياس خاصية الملائمة في الكشوفات المالية وتكاملها مع الافصاح عن أنموذج الاعمال باستعمال، الربط بين معلومات كشف المركز المالي وبيانات السوق، اذ ان الطريقة التي يتم اتباعها لقياس خاصية الملائمة ، يكون من خلال فحص العلاقة المتزامنة بين سعر السوق للسهم الواحد في الوقت (t + 3) أشهر وإجمالي الموجودات والمطلوبات في الوقت (t)، مع اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال كمتغير مستقل الى هذا الأنموذج، وان المعادلة الاحصائية، التي تقيس خاصية الملائمة هي (Kythreotis،2014) :

$$P_{it+6} = a0 + \beta 1 DBM_{it} + \beta 2 TA_{it} + \beta 3 TL_{it} + \beta 4 DBM_{it} * TA_{it} + \beta 5 DBM_{it} * TL_{it} + e_{it}$$

اذ ان :

P_{it+6}= قيمة خاصية الملائمة والتي تمثل سعر السهم السوقي في الوقت t+6.

DBMit= الافصاح عن أنموذج الاعمال .

Tait= مجموع الموجودات للسهم الواحد.

Tlit= مجموع المطلوبات للسهم الواحد .

Eit= الخطأ المعياري

ويوضح الأنموذج السابق قدرة اجمالي الموجودات والمطلوبات على التنبؤ وتفسير اسعار الاسهم المستقبلية، فكلما زادت هذه القدرة ارتفعت درجة ملائمة العناصر المحاسبية في الكشوفات المالية، اذ ان الزيادة في اجمالي الموجودات من المتوقع ان تؤدي الى زيادة سعر السهم، بينما من المتوقع ان الزيادة في اجمالي المطلوبات يؤدي الى خفض سعر السهم، فضلاً عن ذلك فان الافصاح عن أنموذج الاعمال من المتوقع ان يؤدي الى زيادة سعر السهم. وان البيانات الداخلة في المعادلة السابقة يمكن توضيحها من خلال الجدول الاتي:

الجدول (3)*

بيانات المتغيرات الداخلة في قياس خاصية الملائمة

اسم الشركة	P_{it+6}	DBMit	Tait	Tlit
مصرف المنصور للاستثمار	0.883	0.71	134.857	102.674
مصرف بغداد	0.769	0.65	30.161	22.790
مصرف عبر العراق للاستثمار	0.700	0.57	19.129	1.426
المصرف المتحد للاستثمار	0.278	0.19	5.485	2.342
مصرف سومر التجاري	0.603	0.36	15.187	6.478
مصرف بابل	0.287	0.36	8.089	3.614
مصرف آشور الدولي للاستثمار	0.370	0.51	129.361	101.857
المصرف الاهلي العراقي	0.445	0.57	186.111	353.414

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات المصارف عينة البحث

ويمكن بيان تحليل نتائج علاقة الانحدار المتعدد للأنموذج وقدرته على تفسير والتنبؤ بالمتغير التابع (سعر السهم) من خلال الجداول الاتية :

الجدول (4)*

نتائج الانحدار المتعدد لأنموذج قياس خاصية الملائمة بعد اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال

الانموذج	Unstandardized Coefficients		القيمة المعنوية
	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	
الثابت	-.002-	.326	0.578
DBMit	1.232	.636	0.048
Tait	.016	.051	0.145
Tlit	-.015-	.042	0.192
DBMitTAit	-.038-	.107	0.215
DBMitTLit	.043	.097	0.174

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات SPSS

ويظهر الجدول السابق معاملات معادلة الانحدار للتنبؤ بسعر السهم والذي يمثل خاصية الملائمة بعد اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال، ودرجة الخطأ المعياري لهذه المعاملات، ولا يوجد علاقة معنوية لجميع المتغيرات عند مستوى معنوية 0.05، ماعدا الافصاح عن أنموذج الاعمال والذي كان ذو دلالة معنوية عند مستوى 0.05. ويمكن تحديد معادلة الانحدار بالصيغة الاتية :

$$P_{it+6} = -0.002 + 1.232DBM_{it} + 0.016TA_{it} - 0.015TL_{it} - 0.038DBM_{it} * TA_{it} + 0.043DBM_{it} * TL_{it}$$

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات SPSS

ومن ضمن نتائج تحليل الانحدار يمكن توضيح نتائج تحليل التباين من خلال الجدول (5) الاتي :

الجدول (5)*

تحليل التباين لمتغيرات نموذج قياس خاصية الملائمة بعد اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال

الانموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط تربيع	اختبارF	القيمة المعنوية
الانحدار	0.311	3	.104	7.019	.045
المتبقي	0.059	4	.015		
المجموع	.370	7			

يظهر الجدول السابق تحليل التباين لمتغيرات أنموذج قياس خاصية الملائمة بعد اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال، اذ يبين الجدول معنوية معادلة الانحدار عند مستوى 0.05، اذ كانت القيمة المعنوية للأنموذج 0.045 وان قيمة F المحسوبة هي (7.019) بدرجة حرية (3)، (4)، وعند مقارنة قيمة F المحسوبة مع قيمة F الجدولية يتبين ان قيمة F المحسوبة اكبر من قيمة F الجدولية . وهذا يدل على ان الافصاح عن نموذج الاعمال يتكامل مع خاصية الملائمة.

واما فيما يتعلق بالقوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة الداخلة في أنموذج قياس خاصية الملائمة، للمتغير التابع، والتي تعرف بمعامل التحديد R^2 فكانت 0.84، والتي تعني ان المتغيرات المستقلة قادة على التنبؤ بسعر السهم بنسبة 84% تقريباً، واما الباقي فيرجع الى متغيرات اخرى .

ثالثاً: قياس تكامل الافصاح عن نموذج الاعمال مع خاصية التمثيل الصادق

يتم قياس تكامل الافصاح عن أنموذج الاعمال مع خاصية التمثيل الصادق من خلال المعادلة الاتية (Kythreotis،2014) :

$$CFO_{it+1} = a_0 + a_1 Accr_{it} + a_2 \text{Post} + a_3 Cpcf_{it} + a_4 Def_{it+1} + u_{it+1}$$

اذ ان:

Cfoit +1 = التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية في t+1 \ مجموع الموجودات في t

Accrit = صافي المدينون \ مجموع الموجودات في t-1 – المطلوبات المتداولة \ مجموع الموجودات في t-1 .

Post = الافصاح عن أنموذج الاعمال

Cpcf it = الدخل التشغيلي في الوقت t – Accrit + Def it-1.

Defit +1 = الموجودات المتداولة الاخرى \ مجموع الموجودات في t

Uit+1 = المتبقي

وان البيانات الداخلة في قياس المعادلة السابقة هي :

الجدول (6)*
بيانات المتغيرات الداخلة في قياس خاصية التمثيل الصادق

اسم الشركة	Cfoit	Accrit	Cpcf	Defit
مصرف المنصور للاستثمار	0.107	-0.716	24424316727	0.798
مصرف بغداد	0.098	-0.241	23254222494	0.159
مصرف عبر العراق للاستثمار	0.067	-0.073	26672043501	0.897
المصرف المتحد للاستثمار	-0.059	-0.141	19653222494	0.949
مصرف سومر التجاري	-0.041	-0.101	12024793501	0.999
مصرف بابل	-0.054	0.0053	16752206741	0.719
مصرف آشور الدولي للاستثمار	0.068	0.179	27279139001	1.103
المصرف الاهلي العراقي	0.015	0.208	41013806501	0.942

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات المصارف عينة البحث

يقوم الباحثان بدراسة التأثير للمتغيرات المستقلة لأنموذج قياس خاصية التمثيل الصادق. ويمكن بيان تحليل نتائج علاقة الانحدار المتعدد المتعلق بالمتغيرات المستقلة وقدرتها على تفسير والتنبؤ بالمتغير من خلال الجداول الاتية :

الجدول (7)*
نتائج الانحدار المتعدد لأنموذج قياس التمثيل الصادق

الأنموذج	Unstandardized Coefficients		القيمة المعنوية
	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	
(الثابت)	0.480	0.132	0.015
Cfoit	0.003	0.003	0.403
Accrit	-0.002	0.002	0.416
Cpcf	2.094	0.912	.053
Defit	1.978	0.00	.054

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات SPSS

ومن ضمن نتائج تحليل الانحدار يمكن توضيح نتائج تحليل التباين من خلال الجدول (8) الاتي :

الجدول (8)*
تحليل التباين لمتغيرات أنموذج قياس التمثيل الصادق

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط تربيع	اختبارF	القيمة المعنوية
الانحدار	0.054	5	.027	0.430	.673
المتبقي	.316	2	.063		
المجموع	.370	7			

*المصدر : من اعداد الباحثان استناداً الى بيانات SPSS

يظهر الجدول السابق تحليل التباين لمتغيرات أنموذج قياس التمثيل الصادق، والذي يبين عدم معنوية معادلة الانحدار عند مستوى 0.05، اذ كانت القيمة المعنوية للنموذج 0.673 وان قيمة F المحسوبة هي (0.430) بدرجة حرية (5)، (2) .

واما فيما يتعلق بالقوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة الداخلة في أنموذج قياس التمثيل الصادق، للمتغير التابع، والتي تعرف بمعامل التحديد R^2 فكانت 0.147، والتي تعني ان المتغيرات المستقلة قادة على التنبؤ بسعر السهم بنسبة 14% تقريباً، واما الباقي فيرجع الى متغيرات اخرى .

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء الدراسة العملية للبحث فقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات، والتي يمكن ايجازها بما يأتي:

1- ان دراسة الافصاح عن أنموذج الاعمال طبقاً لأطر الافصاح الدولية، تتفق على ان أنموذج الاعمال هو جزء من مجموعة من المعلومات المترابطة، والتي لا يمكن فصلها، اذ ان تحليل أنموذج الاعمال يكون بتحليل هذه المجموعة من المعلومات، والتي تمثل (طبيعة الاعمال، أهداف الإدارة واستراتيجياتها لتحقيق تلك الأهداف، أهم موارد الشركة ومخاطرها وعلاقاتها، نتائج العمليات والآفاق، مقاييس الأداء الحرجة والمؤشرات التي تستعملها الإدارة لتقييم أداء الشركة مقابل الأهداف المحددة) .

2- ان المؤشرات الواردة في اطار الافصاح عن أنموذج الاعمال طبقاً لـ IASB 2010 تفسر أنموذج الاعمال للمصارف عينة البحث، اذ بينت نتائج استعمال هذه المؤشرات ان المصارف العينة افصحت بنسب متفاوتة عن أنموذج الاعمال، وان اقل المؤشرات، التي افصحت عنها المصارف عينة البحث كانت تتعلق بنتائج العمليات والآفاق، ومقاييس الأداء الحرجة) .

3- ان النتائج تظهر امكانية صياغة علاقة تكامل بين الافصاح عن نموذج الاعمال والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الاساسية، اذ ان اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال الى خاصية الملائمة ادى الى تعزيز هذه الخاصية وزيادة القيمة المعنوية للنموذج، بينما لا يظهر تأثير كبير عن اضافة الافصاح عن أنموذج الاعمال الى خاصية التمثيل الصادق، وقد يكون ذلك بسبب المبالغة بصياغة أنموذج اعمال المصارف عينة البحث وعدم الدقة في المقارنة بين الخطط السابقة وما تم تحقيقه، ومدى دقة تأثير أنموذج اعمال هذه المصارف في توليد التدفقات النقدية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في المبحث السابق يوصي الباحثان بالاتي :

1- ضرورة الزام جميع الشركات على الافصاح عن أنموذج الاعمال طبقاً لاطار IASB 2010، بما يسهم في زيادة قدرة المستثمرين وباقي مستخدمي المعلومات المحاسبية، على ربط معلومات الكشوفات المالية مع خطط وستراتيجيات الادارة، فضلاً عن المخاطر والفرص، التي تواجه الشركة.

2- ينبغي الاهتمام بدراسة الافصاح عن أنموذج الاعمال ووضع نتائج المؤشرات من خلال ادارة الاسواق المالية، بالشكل الذي يمنع الشركات من المبالغة في نتائج الافصاح عن أنموذج الاعمال .

3- ينبغي تطوير الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي بما يتناسب مع اهمية الافصاح عن أنموذج الاعمال، وان يبين مجلس معايير المحاسبة الدولية مدى ترابط الافصاح عن أنموذج الاعمال مع مراحل الاطار وخاصة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وكيف ينعكس ذلك في تعزيز الابلاغ المالي، وبالتالي تلبية متطلبات معايير الابلاغ المالي الدولية .

4- ضرورة اقتراح تعريف موحدة لأنموذج الاعمال ضمن الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي، يبين تأثيره في فائدة المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على عملية الاعتراف والقياس، بدلاً من ذكر مجموعة من الارشادات او تأثير أنموذج الاعمال في انشطة الاعمال .

The References:

Documents and reports:

1- Annual financial reports of commercial banks contributing research sample for the period 2016-2018.

2- Contribution companies Guide and the annual and monthly reports issued by the Iraq Stock Exchange.

Foreign references

1- Periodicals

1-Carlo، Emiliano Di، & Testarmata، Silvia (2016) "Boundaries of the business model within business groups" Journal of Management & governance، issue 2،pp 321-362.

2-Disle، Charlotte، Perier، Stephane، Bertrand، Frederic ،Besacier، Nathalie Gonthier،&Protin،Philippe(2016)"Business Model and financial reporting:how has the concept been integrated into the IFRS framework?" the journal of the Francophone Accounting Association، No.22، pp 85-119.

3-Giunta، Francesco، Alberti، Luca Bambagiotti & Verrucchi، Federico(2013) "Business Model Disclosure: Evidence from Annual Reports of Italian Listed Companies"An International Journal of Business & Economics،No.1(8)،pp27-39.

4-Hedman، Jonas & Kalling، Thomas (2003) "The business model concept: theoretical underpinnings and empirical illustrations" European Journal of Information Systems، No.12، pp 49-59.

5- Jones، Richard C. (2014) " Considering an Entity's Business Model in Financial Reporting" Austin Journal of Accounting Audit and Finance Management،No.1(1)،pp 1-5.

6-Kythreotis، Alexios (2014) "measurement of financial reporting quality based on ifrs conceptual framework's fundamental qualitative characteristics" European Journal Accounting Finance & Business،N0.3(2)،pp 4-29.

7-Lai،Alessandro، Melloni، Gaia & Stacchezzini، Riccardo(2013) "Disclosing Business Model in the "Integrated Report": Evidence From European Early Adopters" AIDEA Bicentenary Conference، September19-21،University of Verona. Retrieved 2017 from https:// www. researchgate. net/ publication/ 264017531_Assessing_Business_Model_Disclosure_in_the_Integrated_Reports_ Evidence_from_Early_Adopters.

8-Lambert، Susan(2008) "A Conceptual Framework for Business Model Research" Blede Conference Collaboration: Overcoming Boundaries through Multi-Channel Interaction،pp277-289.

9-Leisenring، James، Linsmeier، Thomas، Schipper، Katherine & Trott، Edward (2012) "Business Model (Intent)-Based Accounting"، Accounting and Business Research، No42(3)،pp 329–344. Retrieved 2019 from https://sci-hub.se/10. 1080/ 00014788. 2012. 681860.

10-Lennard، Andrew(2007) "Stewardship and the Objectives of Financial Statements: A Comment on IASB's Preliminary Views on an Improved Conceptual Framework for Financial Reporting: The Objective of Financial Reporting and Qualitative Characteristics of Decision-Useful Financial Reporting Information" Accounting in Europe،No.1،(4)،pp51-66.

11-Mechelli، Alessandro، Cimini، Riccardo & Mazzocchetti، Francesca (2017) "The usefulness of the business model disclosure for investors'judgements in financial entities. A European study" Spanish Accounting Review،No.1،pp 1-12.

12-Melloni، Gaia، Stacchezzini، Riccardo& Lai، Alessandro (2015) "The tone of business model disclosure:an impression management analysis of the integrated reports" Journal of Management and Governance ،No.2(20)، pp 295- 320.

13-Michalak، Jan، Rimmel، Gunnar، Beusch، Peter& Jonall، Kristina(2017)"Business Model Disclosures in Corporate Reports" Journal of Business Models،No.1(5)، pp51-73.

14-Nielsen، Christian and Bukh، Nikolaj (2011) "What constitutes a Business Model: The perception of financial analysts" Journal of Learning and Intellectual Capital،No.3(8)،pp256-271. Retrieved 2017 from https://sci-hub.se/10.1504/IJLIC.2011.041072.

15-Nielsen، C.، & Roslender، R. (2015) "Enhancing financial reporting: The contribution of business models" The British Accounting Review،No.3 (47)، pp 262–274.

16-Page، Michael، & Spira، Laura F. (2016) Special issue on "Business models، financial reporting and corporate governance" Journal of Management & Governance، No.20 (2)،pp 209–211. Retrieved 2017 from https://sci-hub.se.

17- Saxena، Kul Bhushan،Deodhar،Swanand j.،& Ruohonen،Mikko (2017) Business Model Innovation in Software Product Industry، India، Springer.

18-Singleton-Green،Brian(2012) "Should financial reporting reflect firms' business models? What accounting can learn from the economic theory of the firm" Journal of Management & governance،No.3(18)،pp 697-706.

19-Sukhari، Aneetha& Villiers، Charl de(2018) "The Influence of Integrated Reporting on Business Model and Strategy Disclosures" Australian Accounting Review،pp1-18. Retrieved 2019 from https://sci-hub.se/10.1111/auar.12264.
20-Swiderska، Gertruda Krystyna، Borowski، Szczepan & Kariozen، Michal (2014) "The Business Model as a Determinant of Financial Statements" Journal of Management and Financial Sciences، No.17(4)،pp11-29.

2- Reports and Accounting Standards

1-AICPA (1994) Improve business Reporting- A Customer Focus، USA، American Institute Certified Public Accountants. Retrieved 2017 from https://www.icaew.com/archive/library/subject-gateways/corporate-reporting/new-reporting-models-for-business-further-reading/jenkins-report.
2-ASCG (2014) The role of the business model in financial statements Research Paper، Germany، ASCG .
3-EBF (2014) Comment letter on EFRAG's Research Paper: The role of the business model in financial statements، European Banking Federation (EBF).
4-EFRAG (2013) The role of the business model in financial statements Research Paper،UK، Financial Reporting Council (FRC).
5-Enhanced Disclosure Task Force (EDTF) (2012) Enhancing the Risk Disclosures of Banks، Switzerland، EDTF.
6-ESMA(2014) The role of the business model in financial statements Research Paper، Belgium، ESMA.
7-FRC(2009) A review of narrative reporting by uk listed companies in 2008/2009، England، Financial Reporting Council .
8-FRC(2010) The UK corporate governance code، 544ngland، Financial Reporting Council .
9-FRC(2014) Guidance on the Strategic Report، England، Financial Reporting Council .
10-FRC(2016) Lab project report: Business model reporting، England، Financial Reporting Council.
11- IASB(2009) Exposure Draft- Management Commentary، United Kingdom، IASB.
12-IASB (2013) A Review of the Conceptual Framework for Financial Reporting، United Kingdom،IASB.
13-IASB (2018) Conceptual Framework for Financial Reporting، United Kingdom، IASB.
14-IFRS (2014) Financial Instruments، United Kingdom،IASB.
15-IIRC (2013) Business Model Background Paper For IR، Britani، IIRC.

Measurement Integration of business model disclosure with qualitative characteristics of accounting information (Relevant and Raithful Representation)

Assistant Lecturer. Hussein Zuhair Abdul-Amir Zainy[1]
Prof. Dr. Abbas Hamid Yahya al-Temimi[2]
[1] Najaf Technical Institute، Al-Furat Al-Awsat Technical University
Email: inb.hosn1@atu.edu.iq
[2] College of Management and Economics، University of Baghdad
Email: abbasaltimemi@coadec.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The research aims at integrating the disclosure of the business models with the qualitative characteristics of accounting information. To achieve this, the elements of the business model should be identified and disclosed, and then study the possibility of integrating the disclosure of the business model with the qualitative characteristics of accounting information.

To achieve this objective, the research was based on the indicators of disclosure of the business model of the International Accounting Standards Board to measure the disclosure of the business model.

The research reached a number of conclusions, the most important of which were as follows:

First: The indicators contained in the disclosure of the business model according to IASB 2010 explain the business model of the research sample banks. Results of operations, prospects, and critical performance measures).

Second: the results show the possibility of formulating an integral relationship between the disclosure of the business model and the qualitative characteristics of basic accounting information, since the addition of the disclosure of the business model to the relevance property has enhanced this characteristic and increased the Sig. value of the model, while the disclosure of the business model does not appear to have a significant impact on the property of faithful representation.

The research has drawn a set of recommendations, the most important of which are:

First: all companies are required to disclose the business model in accordance with the IASB 2010 framework.

Second: the conceptual framework for financial reporting should be developed especially with regard to the qualitative characteristics of accounting information, commensurate with the importance of disclosure of the business model, and how this is reflected in strengthening financial reporting, and thus meet the requirements of international financial reporting standards.

Keywords: **Disclosure of business model, Qualitative characteristics of accounting information**